

فاعلية التعليم المنظم ذاتياً في تنمية التفكير الإبداعي ورفع مستوى التحصيل لدى طلاب

الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية

م.م. ثابت جدوع شهاب

جامعة تكريت - كلية هندسة الشرقاط

The Effectiveness of Self-Regulated Education in Developing Creative Thinking and Raising the Level of Achievement Among Fifth-Grade Literary Students in the Arabic Language Subject

Thabet Jaddoa Shehab

Email: thabet.jddu@tu.edu.iq

College of Engineering – Al Shirqat

المخلص

هدفت الدراسة الى التعرف الى فاعلية التعليم المنظم ذاتياً في تنمية التفكير الإبداعي ورفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية. تم اتباع المنهج الوصفي لما يتناسب مع اهداف الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها. تم الاعتماد على مقياس التعلم المنظم ذاتياً، واختبار التفكير الإبداعي ، واختبار التحصيل في اللغة العربية. تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الخامس الأدبي وقد بلغ عددهم (٤٤٦) من خلال الاحصائيات لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. حيث اشتملت عينة الدراسة الحالية على (١١٢) طالب وطالبة من طلاب الصف الخامس الادبي في مديرية تربية صلاح الدين، قسم تربية الشرقاط. اسفرت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة بين التعليم المنظم ذاتياً والتفكير الإبداعي، كما لا توجد علاقة بين التعليم المنظم والتحصيل الدراسي، وعدم وجود علاقة ارتباط موجبة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أهمها ضرورة استخدام أساليب وتقنيات تدريس فعالة ونشطة تعتمد على حل المشكلات والعصف الذهني والبحث الذاتي وجعل المعلم هو محور عملية التعليم والتعلم. وجعل المناهج التعليمية مهمة بتنمية القدرات الإبداعية وأنواع التفكير بما في ذلك التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: التعليم المنظم ذاتياً ، تنمية التفكير الإبداعي ، مستوى التحصيل.

Abstract :

This study aimed to identify the effectiveness of self-organized education in developing creative thinking and raising the level of achievement among fifth-grade literary students in the Arabic language subject. In order to achieve the desired goal, the descriptive approach was adopted, as it is the most appropriate approach to achieve the study objectives and answer its questions. The researcher relied on the self-organized education scale, the creative thinking test, and the achievement test in the Arabic language. Statistical methods were used to analyze the study data, as the study community consisted of fifth-grade literary students, numbering (446), according to the statistics of the Salah al-Din Education Directorate / Sharqat Education Department for the academic year 2023-2024. The current study sample included (112) male and female students from the fifth-grade literary students in the Salah al-Din Education Directorate, Sharqat Education Department. The study reached many results, the most important of which was that there is no relationship between self-organized education and creative thinking, as there is no relationship between organized education and academic achievement, and there is no positive correlation between creative thinking and academic achievement. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is the need to use effective and active teaching methods and techniques based on problem solving, brainstorming, and self-research, and to make the teacher the

transformer of the teaching and learning process. And to make educational curricula interested in developing creative abilities and types of thinking, including creative thinking among learners. Keywords: Self-regulated education, development of creative thinking, level of achievement.

مقدمة:

التعليم المنظم ذاتياً يعتبر من إحدى أبرز وأهم المواضيع التي قد تطرقت الدراسات والبحثين والمنظرين والعلماء والمتخصصون في علم النفس التربوي في الوقت الحاضر، وتأتي أهمية هذا التعليم من خلال نوع الطالب المراد السعي وراء تكوينه، حيث ان المتعلم ذاتياً لديه المقدرة على مراقبة أدائه ووضع وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة في أسلوب تعلمه، وأيضاً يكون في حالة اندفاع نحو التعلم وهذا من أجل التعلم. (كامل، ٢٠٠٣) وهنا فقد أصبح الهدف الرئيسي للتعليم هو تنشئة المتعلمين، والعلم على تحفيزهم وتشجيعهم على استخدام الاستراتيجيات المتعلقة بالتعلم بشكل فعال ومناسب ويكون بنفس الوقت الطالب مستقلاً، وتجدر الإشارة هنا إلى ان التعلم لا يعتبر عملية تقوم بتحديث الطالب بل هي عملية تحدث من خلال الطالب. (Zimmerman, 1989) وعليه فإن التعليم المنظم ذاتياً يعتبر عملية بناء نشطة يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة وخاصة في المراحل التعليمية المختلفة، ويعمل هذا التعليم على تدريب الطلبة على تنمية الأفكار الإبداعية والتعبير عن مشاعرهم بشكل جيد من خلال التخطيط الذاتي، بالإضافة إلى تعزيز الجهد الإبداعي بهدف تحقيق المعايير الشخصية والجودة (العمرى، ٢٠١٣) وقد أصبحت تنمية القدرات الإبداعية والابداع والكشف عن المبتكرين هدف وغاية الانظمة التربوية، وهي أيضاً حاجة كل المجتمعات ذلك انهم مساهمون في نمو الحضارة وازدهارها وتقدم الأمم وفي هذا المجال فقد نوه كل من جلفورد Guildford وتورانس Torrance 1977م إلى أنه: "لا شيء يمكن أن يساهم في رفع مستوى الرفاه الإنساني والتنمية والتقدم أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي للشعوب" (بن حجاج، ٢٠٠٣). كما ويعد اهتمام الحكومات في كافة بقاع العالم بالتربية والتعليم ووضع ميزانيات كبيرة وهائلة لهذا القطاع والبحث المستمر عن أساليب تعلم فعالة والتي تحقق غايات التربية وهي التحصيل الدراسي والجيد لدى المتعلمين، حيث أصبح هذا المصطلح التربوي والذي يُعد من مظاهر التحسين والتحسين في معدلات الإنتاجية والتدفق للأنظمة التعليمية في المجتمع والانخفاض في معدلات الهدر والتدبير في هذه الانظمة والعمل على ضمان مردود اكبر من النفقات التعليمية وهي أيضاً عبارة عن مؤشر مهم جداً من مؤشرات كفاءة الانظمة التعليمية. (سالم عبد الله، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة

يوصف المتعلمون المنظمون ذاتياً بأنهم يتمتعون بحافز كبير لأنهم يمتلكون القدرة والرغبة في المشاركة لفترات أطول من الزمن في أداء مهام التعليم، ويبدلون جهداً أكبر من أولئك الذين لا يمتلكون التنظيم الذاتي. كما أنهم يمارسون خبرات التعليم بطرق مختلفة وبكفاءة عالية، ولديهم العديد من الاستراتيجيات المعرفية، ولديهم القدرة على إعادة ترتيب وتنظيم أنفسهم وتحديد أهداف التعليم الخاصة بهم والمثابرة في تحقيقها، كما أن لديهم دافع داخلي ونشاط معرفي في تعلمهم الشخصي (Zimmerman, 1995). وقد اضاف (Singh, N. D) إلى ان التعليم المنظم ذاتياً معتمد في اساسه على ان الطالب يتحمل كافة المسؤولية عن تعلمه، كما ويعطيه الفرصة كي يكون قادراً على وضع أهداف تعليمية بشكل واقعي ويعمل على تحقيقها، والمتعلم يقرر في نهاية الأمر معالم نشاطاته، ويحكم مستوى تقدمه السرعة والقدرة، ويكون على يقين انه عندما يتم إدارة الخبرات التعليمية بشكل ذاتي وبشكل فعال سوف تضيق إلى الطالب شعور بتحسين ادائه وفعاليتها، الأمر الذي يقود إلى زيادة الدافعية لديه، وبناء على هذا فإن الدوافع الداخلية والمستمرة تشكل عنصر مهم وكبير من عناصر التعليم المنظم ذاتياً. اذا تكمن مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما فاعلية التعليم المنظم ذاتياً في تنمية التفكير الإبداعي ورفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية؟ وللإجابة على التساؤل الرئيسي فقد تكون صياغة الاسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين فاعلية التعليم المنظم وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية؟
- هل توجد علاقة بين فاعلية التعليم المنظم ذاتياً في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية؟
- هل توجد علاقة بين فاعلية التفكير الإبداعي في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على فاعلية التعليم المنظم ذاتياً في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية.
- التعرف على فاعلية التعليم المنظم ذاتياً في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية.
- التعرف على فاعلية التفكير الإبداعي في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية.

تكمن أهمية الدراسة في بيان أهمية التعليم المنظم ذاتياً في تنمية التفكير الابداعي ورفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس، كما تساهم هذه الدراسة بما ستضيفه الى المعرفة التربوية او بما سيستفاد من تطبيقاتها التربوية.

مصطلحات الدراسة

التعليم المنظم ذاتياً: عرف التعليم المنظم ذاتياً بأنه: "عبارة عن عملية من العمليات العقلية المعرفية المنظمة، والمتعلم فيها يكون مشاركا نشطا في عملية تعلمه حتى يقوم بتحقيق هدفه من التعليم" (الجراح، ٢٠١٠).

التفكير الابداعي: عرف (فرغلي، ٢٠١٥) التفكير الابداعي بأنه: "هو نوع من التفكير يؤدي إلى الإنتاج، ويتميز هذا التفكير بالحدثة والأصالة بالإضافة إلى عدد من القدرات البسيطة وهي: السلاسة والمرونة والحساسية للمشكلات، بالإضافة إلى القدرة على التركيب والتحليل والتجديد".

التحصيل الدراسي: يعرف مصطلح التحصيل الدراسي في قاموس المصطلحات التربوية والنفسية بأنه كمية المعلومات أو المهارات أو المعرفة التي يكتسبها الطلاب، والتي يتم التعبير عنها من خلال الدرجات في اختبار يتم إعداده لكل مادة محددة يتم من خلاله قياس المستويات المحددة (شحاتة، النجار، ٢٠١١).

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة الحالية على

- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث الحالي في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على (١١٢) طالب وطالبة من طلاب الصف الخامس الادبي. الحدود المكانية: مديرية تربية صلاح الدين/ قضاء الشروقاط (نموذجاً).
- الحدود الموضوعية: تحددت نتائج البحث الحالي بالأدوات التي استخدمت لجمع المعلومات ومؤشرات صدقها وثباتها.

مفهوم التعليم المنظم ذاتياً

من خلال الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة يظهر أنها اتفقت فيما بينها على أن مفهوم التعليم المنظم ذاتياً يشير أساساً إلى العديد من السلوكيات الإنسانية وأنماطها المختلفة، ولا يمكن تغييرها إلا من قبل الفرد نفسه نظراً لصعوبة مراقبتها بشكل مستمر. وقد عرف Zimmerman (٢٠٠٢) التعليم المنظم ذاتياً بأنه: "التعلم الذي يخطط فيه المتعلم لمهامه التعليمية، ويراقب أدائه، ويتأمل نتائج التعلم، ثم يكرر نفس العمليات بالإضافة إلى التأمل لتعديل والاستعداد للمهام والعمليات المستقبلية". وعرفه Ringdal (٢٠١٢) بأنه: "عملية مراقبة وتنظيم وضبط موقف التعلم، والتحفيز الذاتي والتعلم الموجه نحو الهدف، والذي يتحقق من خلال مشاركة الطلاب في عملية التعلم، مثل وضع أهداف ذات معنى، واختيار الاستراتيجيات والمهام المناسبة، ومراقبة مستوى الدافعية، والتكيف بناء على التغذية الراجعة، وكل ما يتعلق بشكل إيجابي بنتائج التعلم". أكدت المدرسة الاجتماعية في مجال التعلم أن التعلم ليس عبارة عن عملية يتم من خلالها اكتساب المعلومات، بل هي عملية يقوم المتعلم فيها ببناء المعلومة والمهارة معا، وهذا يقود إلى تحسين مستوى الإنتاجية لديه، وهنا دور المعلم يكون من خلال تقديم المساعدة للطلاب عند الحاجة إلى هذه المساعدة، والتوقف عن المساعدة عند نمو قدراته الذاتية. والباحثون يعطون أهمية كبيرة لعملية التنظيم الذاتي للمتعلم، والمتعلم الذي من الممكن ان نسميه بالفاعل هو الذي يقوم بهذا النوع من التنظيم المعتمد على التقييم الذاتي. وقد اكد العالم باندورا (Bandura, 2002) على ان عمليات التنظيم الذاتي لدى المتعلمين وهذا من خلال ما طرحه من نظريته في التعلم المعرفي الاجتماعي، وهنا فقد أشار إلى ان المتعلمين قادرين على ضبط سلوكياتهم من خلال تصوراتهم ومعتقداتهم عن النتائج المترتبة على سلوكياتهم، وأيضاً ان عمليات التنظيم الذاتي لها اسهام في عمل تغيرات تحدث على سلوك الأفراد. كما وتعتمد النظرية المعرفية الاجتماعية على العديد من الاسس والافتراضيات والتي تتمثل في ان الأفراد يتعلمون السلوكيات من خلال النمذجة لسلوكيات أو مخرجات الآخرين، وأيضاً التعلم الواقع على الفرد ليس بالضرورة ان يكون مؤثراً في تغيير سلوكه، يضاف إلى ذلك ان نتائج السلوكيات التي يقوم بها الفرد تقوم بدور مهم في تعلمه، وان المعرفة أيضاً التي يمتلكها الفرد لها دور مهم وكبير في عملية التعلم، وان الأفراد متحكمون بشكل كبير في افعالهم وبيئاتهم وهذا من خلال اتخاذ الخطوات النشطة في بناء وتعديل البيئة المحيطة بهم، وقيامهم بتغيير انفسهم. (Bandura, 2006). وقد ميز سينج (Singh, N. D) بين التعلم التقليدي الموجه من المعلم وبين التعليم المنظم ذاتياً، حيث اشار إلى ان التعلم التقليدي يعتمد بشكل كلي على تلقين الطلبة ما يتوجب عليهم ان يتعلموه وتقليد ما يفعلوه أيضاً، ويصب الاهتمام فيه على التركيز على المادة الدراسة بهدف نهائي للدرس، وهنا يكون دور الطالب منصت فقط، ويزيد التنافس بين الطلبة في المجموعات بقليل من

التفاعل، ويكون به الاعتماد على المعلم بشكل اساسي في اتخاذ القرارات، والاعتماد عليه أيضا في التوجيهات، ويُستخدم به انماط تفكير متماثلة، ويُستخدم به الدفاعية الخارجية بشكل كبير، وللمعلم الدور الكامل في عملية التقويم، ويضفي عليه أسلوب السؤال والجواب والنقيد المنهاج الدراسي المخصص، ووسائل التعليم فيه ثابتة وهي الكتاب المقرر للتعليم، ولا يوجد فيه روح المغامرة، اما التعليم المنظم ذاتيا ويركز على حرية الطالب وفرديته واعتماد الطالب على نفسه في اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية التعلم، كما يتميز بوجود قدر كبير من التعاون والتفاعل بين المجموعات، ويستخدم الطالب أنماط تفكير متنوعة، كما يركز على الحوافز والدوافع الداخلية للطالب، ويعتمد كذلك على عملية التقييم الذاتي للطالب وتعزيزه ومراقبته لنفسه، مع استخدام أسلوب حل المشكلات، كما يعتمد على التكامل بين المواد التعليمية ومصادر المعرفة، ويسود هذا النمط المعرفي في التعلم. كما وقد وجد كل من بنتريك وجارسيا (Pintrich & Garcia, 1991) ان التعاون والتنظيم وما وراء المعرفة وإدارة المصادر لهم ارتباط وثيق بتوجيه الهدف الداخلي وهذا يؤثر في مستوى أداء الطالب المعرفي، حيث انه عندما يزيد مستوى الوعي المعرفي لديه فهو يصبح هنا اكثر ميولا لاستخدام الاستراتيجيات مما يقود إلى زيادة مستوى الأداء. كما وقد اكد كل من بنتريك وجارسيا (Pintrich & Garcia, 1994) ان المعلم يدرك أيضا تأثير الوعي الاكاديمي الذاتي، وان له القدرة على تحسين اداء الطلبة من خلال طرح نماذج لاستراتيجيات تعليمية مناسبة وفعالة، واستخدام الإستراتيجية والتي بدورها تقوم برفع مستوى التنظيم الذاتي لدى الطلاب، وبالتالي تعمل على تحسين الأداء الاكاديمي، وتعزيز الوعي الذاتي لديهم. وعرف زيمرمان (Zimmerman, 1995) التعليم المنظم ذاتيا على انه: "عملية ذهنية معرفية منظمة يكون فيها المتعلم مشاركا فعالا في عملية تعلمه حتى يتحقق هدفه التعليمي". أما بتعريف بنتريك (Pintrich, 1999) فقد عرفه على أنه: "الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب لتنظيم معرفتهم، مثل استخدام استراتيجيات معرفية ومعرفية مختلفة، واستراتيجيات إدارة الموارد التي يستخدمها الطلاب للتحكم في تعلمهم". كما وقد عرفه بمبنوتي (Bembenutty, 2006) بأنه: "العملية التي يحدد بها المتعلم الأهداف ويراقب وينظم ويتحكم في تعلمه". كما وقد قدم زيمرمان (Zimmerman, 1986) ثلاث مكونات للتعلم المنظم ذاتيا، يقوم بممارستها الطلبة النشطون في عمليات التعلم الخاصة بهم، ويكونوا واعين أكثر للعلاقات الوظيفية بين افعالهم وانماط تفكيرهم، الأول ما وراء معرفي وفيه يقوم المتعلم المنظم ذاتيا بالتخطيط والتنظيم والدراسة الذاتية ومن ثم التقييم الذاتي بناء على مراحل مختلفة لعمليات اكتساب المعرفة، والثاني، دافعي، وفيه يُدرك المتعلم ذاتيا باعتباره مستقلا ومدفوع ذاتي. والثالث سلوكي، وهنا يختار المتعلم المنظم ذاتيا، ويبني ويُبدع ويصمم بيئة اجتماعية ومادية بهدف اكتساب المعرفة بأكبر درجة ممكنة.

خصائص المتعلمين المنظمين ذاتيا

- التعليم المنظم ذاتيا هو عملية يتمكن فيها المتعلمون من مراقبة وتوجيه تعلمهم بأنفسهم. فهم مشاركون في العديد من الخصائص التي تشير إلى أنهم منظمون ذاتيا، كما أوضح كل من (عبد العزيز عبد الحميد، ٢٠١١) و (أحمد محمد، ٢٠١٣) و (Hogan, 2016) وهذه السمات هي:
- ١- بمقدورهم إدارة خبرات التعلم الخاصة بهم.
 - ٢- يمكنهم تحديد اهدافهم مع تحصيل الدوافع لتحقيق هذه الأهداف.
 - ٣- يراقبون عملية التعلم ويهتمون بالتغذية الراجعة حول عملية التعلم.
 - ٤- يتمتعون بتحصيل عالٍ في مستوياتهم المعرفية وفيما هو متعلق بالجوانب التعلم فـالمتعلمين المنظمين ذاتيا لديهم محصلة استراتيجيات تقوم بمساعدتهم في إتمام المهام الاكاديمية.
 - ٥- يتمتعون بالمرونة في تعديل سلوكهم التعليمي بشكل مستمر بناءً على متطلبات المهام وموقفهم التعليمي ولديهم القدرة على تنظيم الوقت وإدارته بنشاط وكفاءة عالية مما يمكنهم من تحقيق أهداف التعلم.
 - ٦- لديهم مهارة بالاعتماد على ذاتهم في اختيار الإستراتيجية للتعلم المناسبة لتخطيطهم العقبات التي تعيقهم لتحقيق الأهداف المرجوة.
 - ٧- لديهم مهارة القدرة على الاكتشاف والتنظيم الذاتي للمعلومات وهذا من خلال قيامهم بالانشطة والمهارات المعرفية المتنوعة الموجهة نحو الهدف ومنها: التلخيص، الاحتفاظ بالسجلات، البحث عن المعلومات، استرجاع المعلومات، طلب المساعدة، العمل الجماعي.
 - ٨- لديهم القدرة على الفهم العميق للمحتوى، والتركيز التام على التقدم الذاتي بشكل مستمر، وتعزيز الناتج التعلم وكيفية القدرة ضبط الذات.
 - ٩- يسعون بشكل دائم على تحقيق الأهداف بشكل واضح وموجه بشكل متقن، وهذا من خلال بالمهام التعليمية التي يادونها بكل ثقة واجتهاد باحثين عن التميز والبراعة فيها.
 - ١٠- لديهم القدرة على وضع استراتيجيات ذاتية أثناء قيامهم بالمهام التعليمية، وهذا يمكنهم القضاء على المشتتات الداخلية والخارجية حتى يصلوا إلى التركيز أثناء قيامهم بأداء المهام التعليمية.

- ان أهمية التعليم المنظم ذاتياً تكمن في ما يلي: (مصطفى كامل، ٢٠٠٣)، (ابراهيم الحسينان، ٢٠١٠)، (سناء حسن، ٢٠١٢):
- ١- تكمن الأهمية الأولى في تحديد أنواع الطلاب وتكوينهم الذين يسعون الى التعليم المنظم ذاتياً، حيث يظهر المتعلم المنظم ذاتياً وعياً متزايداً بمسؤوليته في جعل التعلم ذا معنى ويراقب أداءه بشكل مستقل.
 - ٢- التعليم المنظم ذاتياً من شأنه ان ينظر المهارات والمشكلات التعليمية على أنها تحديات يجب مواجهتها بشكل ممتع ودون أي تعقيدات.
 - ٣- يساعد التعليم المنظم ذاتياً الطلاب على امتلاك الدافعية الكافية والمثابرة والثقة بالنفس.
 - ٤- يمكن التعليم المنظم ذاتياً الطلاب من استخدام استراتيجيات مختلفة ومتنوعة من أجل تحقيق أهداف التعلم التي حددها لأنفسهم مسبقاً.
 - ٥- يجعل الطلاب يتميزون بأداء أكاديمي مرتفع في مجالات التحصيل الدراسي بالإضافة إلى اكتساب المهارات.
 - ٦- يجعل الطلاب يستخدمون التغذية الراجعة من أجل تعديل مسار تعلمهم.
 - ٧- يتميز الطلاب من خلاله بالمرونة حيث يعملون على تعديل سلوكهم، وهذا يتوافق مع الموقف التعليمي وصعوبته وسهولته.
 - ٨- يساعد التعليم المنظم ذاتياً على استخدام وتوظيف العديد من الاستراتيجيات المعرفية والمعرفية والعمل على توظيف الموارد بطريقة تساعد في تحقيق الأهداف المرسومة بدقة.
 - ٩- يعبر التعليم المنظم ذاتياً بدوره عن القدرة على التوجيه والتخطيط واختيار الأنشطة وإعداد المعلومات.
 - ١٠- يعمل على تحفيز وتشجيع الطلبة على تحمل المسؤولية والتحكم في دراستهم أكثر من الاعتماد على المعلم وتوجيهه.
 - ١١- يساعد وبشكل كبير في بناء معلومات ما وراء معرفية والمعتقدات حول المعرفة.
 - ١٢- يعمل على التركيز التام والادراك العلاقة بين استخدام الاستراتيجيات وتحسين الأداء كما يساعد في التعرف على نتائج التعلم، والتعرف على أهمية فاعلية الذات.
 - ١٣- يعتبر احد الحلول الهامة لرفع كفاءة الطلبة في المشكلات التي تواجههم وتعيقهم أثناء تعليمهم.

استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً

يقوم التعليم المنظم ذاتياً على مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن تدريسها بوضوح للمتعلمين، ويمكن للطالب استخدام واحدة أو أكثر من استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً، كما وأن لها دور بالغ الأهمية في تحسين التحصيل الدراسي (عبد العزيز عبد الحميد، ٢٠١١). وقد اوضح كل من (عبد العزيز عبد الحميد، ٢٠١١) و (Traylor, 2016)، (Alamry, 2017) إلى تصنيف استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً إلى:

- ١- الاستراتيجيات المعرفية: وهي الأنشطة والطرق التي يستخدمها الطلبة لتعلم وتذكر وفهم المادة التعليمية الجديدة وكيفية ربطها بما تعلموه سابقاً في المواد الدراسية السابقة، وتشمل هذه الاستراتيجيات: (التنظيم، التذكر، التفكير الناقد، والتوسع).
- ٢- الاستراتيجيات ما وراء المعرفية: هي عبارة عن مجموعة من الاستراتيجيات تساعد المتعلم وتمكنه من تنسيق التعلم وتحيطه بوعي الكامل بمحتوى التعلم، ومن هذه الاستراتيجيات: التخطيط، وهو وضع المتعلم الأهداف والعمل بقيامه بالتخطيط اللازم بهدف الوصول إلى تحقيقها. المراقبة: وتشمل المراقبة الفهم والانتباه عند قراءة نص ما، أو عند الاستماع إلى محاضرة ما، بالإضافة إلى استخدام الاستراتيجيات المناسبة عند الإجابة على اختبار معين. التساؤل الذاتي: ويسمى أيضاً الحوار والأسئلة الداخلية، التي تواجه المتعلم والتي تدور في نفسه وتفكيره في موضوع معين، وبناءً على ما سبق نرى أنها استراتيجيات تؤدي مهمة ضبط وتحكم جميع أنشطة التفكير العاملة والموجهة لكل مشكلة. الاستراتيجيات المعرفية متعددة مثل: (وضع الأهداف، التخطيط، مراقبة الذات، حفظ السجلات، تقييم الذات، ومكافأة الذات).
- ٣- استراتيجيات إدارة الموارد: الأنشطة والطرق التي يتبعها الطلبة في اختيار المعلومات والعمل على تحقيق الاتساق بين المعلومات المستفادة مما يتطلب جهداً أكبر ويؤدي إلى تحسين الأداء، ومنها تنظيم وإدارة أوقات الدراسة، تهيئة وإدارة البيئة التعليمية، والتخلص من كل ما يشتت التركيز، وتنظيم جهود الطلبة، والإبتعاد عن الأمور الغير مفيدة تعليمياً، بالإضافة إلى طلب العون من الزملاء في المهام الغير قادرين على القيام بها، والاستراتيجيات هي: (البَحْث عَنِ الْمَعْلُومَات، طَلَبُ الْمُسَاعَدَةِ الْأَكَادِيمِيَّة، مُرَاجَعَةُ السَّجَلَات، إِشْرَاكُ الْأَقْرَان، وَإِدَارَةُ الْوَقْت).

٤- الإستراتيجيات التحفيزية: وهي من الطرائق والتقنيات المستخدمة من قبل الطالب تساعده في تحقيق التعليم، ومضيه تجاه تحقيق هدف في نفسه يساعده في إنجاز مهامه الأكاديمية أو المضي نحو هدف خارجي كما ويظهر قدراته للآخرين، كما ويساعد في تعزيز ثقة الطالب بنفسه وثقته بقدراته الذاتية.

وقد اقترح بنتريك (Pintrich, 1989) فقد اقترح نموذجاً ثلاثياً للدافعية وهي مرتبطة بالعناصر الثلاثة للتعليم المنظم ذاتياً وهي:

١- مكون توقعي: يتضمن هذا المكون معتقدات الطلاب حول قدرتهم على أداء مهمة معينة، وأنهم مسؤولون عن أدائهم، ويتضمن إجابات الطلاب على السؤال "هل يمكنني القيام بهذه المهمة؟" وقد أظهرت الدراسات أن الطلاب الذين يؤمنون بقدرتهم على المشاركة والانخراط في الاستراتيجيات المعرفية يستخدمون الاستراتيجيات المعرفية أكثر ويكونون أكثر عرضة لأداء المهمة من الطلاب الذين لا يؤمنون بقدرتهم على أداء المهمة.

٢- مكون القيمة: ويشمل هذا المكون أهداف الطلاب ومعتقداتهم حول أهمية المهمة ومدى اهتمامهم بها، وقد اشارت الدراسات إلى الطلاب ذوي التوجه الدافعي المشتمل على أهداف الاتقان والتعلم والتحدي مضاف إلى معتقداتهم بأن هذه المهمة مهمة وممتعة .

٣- مكون انفعال: ويشتمل هذا المكون على ردود افعال الطلاب الانفعالية اتجاه المهمة الموكلة اليهم، ومتضمنة الإجابة عن سؤال: ما شعوري تجاه هذه المهمة؟ ومن أهمها قلق الاختبار، كما وقد اشار كل من بنيامين ومكيشي ولين وهولينجر (Benjamin, McKeachie, 1981) إلى انه على الرغم من ان الطلاب ذو القلق العالي والمرتفع يبذلون جهداً كبيراً ويثابرون مثل غيرهم من الطلبة ذوي القلق المنخفض، ولكنهم ظهروا انهم متعلمين غير فعالين، وليس لديهم الكفاءة، ولا يستخدمون الاستراتيجيات المناسبة للتحصيل.

وقد اكد بيسوت (Pesut, 1990) ان المتعلم من الممكن ان يكون مدركاً لوعيه، وان يكون قادراً على استخدام التقنيات الابداعية بغية توجيه تفكيره وسلوكه في استحداث مؤسسات ابداعية مفيدة في تطوير مخرجات التعليم المرادة، من خلال عملية التنظيم الذاتي والمتضمنة مراقبة الذات وتعزيزها وتقييمها. ويكون أيضاً قادراً على تطوير خبراته ومعارفه وما وراء المعرفة، فهنا من الأفضل وضع الطلبة في موقع يجعلهم قادرين بالقيام بأنفسهم بفهم سلوكهم وتنظيمه بغية تحقيق هدف مبدع أو مخرج تعليمي واضح وفعال.

الدراسات السابقة

قامت (نادي، ٢٠٢٣) بإجراء دراسة هدفت الى التعرف أثر استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً في التحصيل والتفكير الشكلي لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مادة الرياضيات، ولتحقيق هذا البحث استعملت الباحثة المنهج شبه التجريبي الملائم لطبيعة البحث ، وتكونت عينة البحث من (٦٣) طالبة من طالبات الصف الرابع الإعدادي في ثانوية (أم عمارة للبنات) التابعة لمديرية بغداد / الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) تم اختيار العينة قصدياً ، إذ إختيرت الشعبة (أ) بواقع (٣٢) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) بواقع (٣١) طالبة لتمثل المجموعة الضابطة بعد أن كوفئت المجموعتان في المتغيرات (العمر الزمني ، المعرفة السابقة ، الذكاء) . قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي تكون من (٢٤) فقرة. واختباراً للتفكير الشكلي مكون (٢٠) فقرة ، وقد تم التأكد من صدق وثبات كل من الاختبارين، بعد ان تم تطبيق الاختبارين على مجموعتي البحث وبعد استخدام المعالجات الاحصائية الملائمة ، أظهرت النتائج فرقاً احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة المعتادة لاختبار التحصيل واختبار التفكير الشكلي لصالح المجموعة التجريبية أجرت (الغامدي، ٢٠٢٠) دراسة هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً الأكثر شيوعاً لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، ومعرفة درجة مهارات التفكير الإبداعي لديهن، وبيان العلاقة بين المتغيرين، والكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في كل من درجة شيوع إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، ودرجة التفكير الإبداعي لديهن وتعزى لمتغير الصف الدراسي (أول، ثاني، ثالث) ثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي. تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية، وبلغ عددهن (٢٥٠) طالبة موزعات على ثلاث مراحل دراسية: الأولى والثاني والثالث الثانوي، وتكونت العينة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن وفق العينة الميسرة، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن أكثر استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً شيوعاً هي الرصد، والتفكير الناقد، والتخطيط، وأقلها شيوعاً هو تنظيم الجهد. وجاءت درجة التفكير الإبداعي مرتفعة، وجاءت مهارة الأصالة في المرتبة الأولى، تلتها مهارة الطلاقة، ثم التفصيل، وأخيراً مهارة المرونة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً ودرجاتهم على مقياس التفكير الإبداعي. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة العديد من التوصيات والمقترحات، ومنها:

١. زيادة الاهتمام بالتدريب في كيفية توظيف إستراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً، ومهارات التفكير الإبداعي.
٢. تهيئة البيئة الدراسية المُساعدة على تنمية التفكير الإبداعي.
٣. إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين والعاديين للكشف عن درجة استخدام استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً لدى كل منهم. أجرى (طشوش، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية التعليم المنظم ذاتياً في التفكير الإبداعي، والتحصيل، ومستوى قلق الرياضيات لدى طلبة كلية الحصن الجامعية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) طالبا وطالبة موزعين على مجموعتين، مجموعة تجريبية بلغ قوامها (٦٣) طالبا وطالبة تم تدريسها باستخدام التعليم المنظم ذاتياً، ومجموعة ضابطة بلغت (٦٢) طالبا وطالبة تم تدريسها بالطريقة التقليدية. وجمعت بيانات الدراسة باستخدام اختبار للتفكير الإبداعي في الرياضيات، واختبار التحصيل المعرفي الرياضي، ومقياس لتحديد مستوى قلق الرياضيات. وتم التأكد من صدق الأدوات وثباتها بالطرق المناسبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين الدراسة تعزى لصالح المجموعة التجريبية لكل من اختبار التفكير الإبداعي ومهاراته الثلاث (الطلاقة والمرونة والأصالة)، واختبار التحصيل، ومقياس قلق الرياضيات في محاوره الأربعة (التخطيط، والتنظيم، وحوار الذات عن الإنقار، وطلب العون)، دون استراتيجيات إدارة الوقت. وقد أوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً في التدريس لتحسين التفكير الإبداعي والتحصيل وخفض مستوى قلق الرياضيات، ودعوة الطلبة لاستخدام هذه الاستراتيجية. فضلاً عن إجراء دراسات مماثلة على مساقات الرياضيات الأخرى كالجبر والمعادلات التفاضلية والاحتمالات والإحصاء ولمراحل مختلفة للتحقق من فاعلية استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً وأجرى (مطروني، ٢٠١٩) دراسة هدفت هذه إلى التعرف على التعليم المنظم ذاتياً وعلاقته بالتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وقد شملت عينة البحث على مائتين وخمسين (٢٥٠) تلميذاً و تلميذة منهم ١١١ تلميذاً و ١٣٩ تلميذة من تلاميذ السنتين الثانية والثالثة ثانوي من الشعب الأدبية والعلمية، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعليم المنظم ذاتياً والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً (تحديد الأهداف والتخطيط، الإملاء والحفظ، طلب المساعدة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس بين الذكور والإناث، لصالح الإناث، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً بين طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (ثاني ثانوي، ثالث ثانوي) ومتغير القسم (أدبي، علمي) كما قام (عبد المجيد، ٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام التعليم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب معلم التاريخ. ولتحقيق هذا الهدف أعدت الأدوات التالية: أداتا تجريب: (دليل المعلم وفقاً لطريقة التعليم المنظم ذاتياً، أوراق عمل وفق التعليم المنظم ذاتياً) أداة قياس: (اختبار مهارات التفكير الإبداعي بمهاراته الأربع). وقد اختيرت مجموعة من الطالبات المقيدات بالفرقة الثانية شعبة تاريخ تربوي وكان قوامها (٤٨) طالبة، وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي على كلتا المجموعتين وقد تبين تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي، ثم تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام التعليم المنظم ذاتياً، أما المجموعة الضابطة فقد تم التدريس لها بالطريقة السائدة، ثم تم تطبيق الاختبار بعدياً، وقد تبين من نتائجه تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة وفاعلية استخدام التعليم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وفي ضوء هذه النتائج توصي بضرورة استخدام طريقة التعليم المنظم ذاتياً في مراحل ومواد دراسية أخرى.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كونه الأنسب في هذه الدراسة ويعد من البحوث الوصفية الارتباطية، وهذا المنهج يساعد على فهم التعليم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الخامس الأدبي والبالغ عددهم (٤٤٦) وذلك حسب إحصائيات مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الشرايط للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. حيث اشتملت عينة الدراسة الحالية على (١١٢) طالب وطالبة من طلاب الصف الخامس الأدبي في مديرية تربية صلاح الدين، قسم تربية الشرايط.

أدوات الدراسة:

١- مقياس التعليم المنظم ذاتياً:

صمم هذا المقياس من قبل Purdie وتم تكييفه على البيئة العربية من طرف أحمد ابراهيم سنة ٢٠٠٧ ويحتوي على أربعة ابعاد وثمانية وعشرين عبارة موزعة على الابعاد الاربعة وهي كمايلي: بعد وضع الهدف والتخطيط، بعد الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، بعد التسميع والحفظ، بعد طلب المساعدة الاجتماعية. تكون الإجابة على طريقة ليكرت على سلم تدريجي من ٥ إلى ١ تمثل الخيارات التالية: ٥- موافق بشدة ، ٤ موافق، ٣ غير متأكد، ٢ غير موافق، ١ غير موافق بشدة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **الثبات:** لقياس معامل ثبات مقياس التعليم المنظم ذاتيا تم الاعتماد على التطبيق وإعادة التطبيق على عينة كان عددها ١٠١ تلميذا وتلميذة حيث قدر معامل بيرسون لأبعاد التعلم المنظم ذاتيا ما بين ٠.٥٨ و ٠.٧٤ أما معامل بيرسون للمقياس كله الدرجة الكلية فقد قدر ب ٠.٧١ وهي معاملات مقبولة. كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وكانت معاملات الثبات لمقياس التعليم المنظم ذاتيا وأبعاده منحصراً بين ٠.٥٧ و ٠.٨٧ وهي مقبولة.

- **الصدق:** لقد تم الاعتماد في صدق الاستبيان بالاعتماد على صدق المحكمين حيث عرض المقياس على ثمانية خبراء في التربية وعلم النفس من مختلف الجامعات العراقية، وقام الباحث بتكييف بعض عبارات المقياس لتتناسب مع طلاب الصف الخامس الادبي ، وتم حساب الصدق بمعامل بيرسون بين كل بعد وبنوده كانت العينة تقدر ب ١٠١ تلميذا وقدر معامل بيرسون بين كل بعد وبنوده ما بين ٠.٣٤ و ٠.٧٣ وهي تدل على درجات صدق مقبولة، كما تم حساب الصدق بين البنود والدرجة الكلية للمقياس وقدر معامل بيرسون ما بين ٠.٣٢ و ٠.٦٣ كما تم حساب علاقة البعد بالدرجة الكلية لمقياس التعليم المنظم ذاتيا وكان معامل بيرسون منحصرا بين ٠.٧٢ و ٠.٨٩ وهي تدل على درجات صدق عالية.

- **اختبار التفكير الإبداعي:** بهدف بناء اختبار يقيس التفكير الإبداعي في اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية؛ فقد تم الاستعانة بالدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارات التفكير الإبداعي؛ كدراسة (عابدين ٢٠٠٩) ودراسة العبوشي (٢٠٠٨) ودراسة يوسف (٢٠١١) وتم الاستفادة منها في بناء الاختبار الذي يقيس التفكير الإبداعي بمهارات الطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل والذي طبق على المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة العربية وتكون اختبار للتفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الادبي من سؤال واحد يقيس (١١) مهمات لمهارات التفكير الإبداعي، و التي تتوزع على ثلاث مهارات؛ هي: الطلاقة وله فقرتين، المرونة وله ثلاثة فقرات، الاصالة وله ثلاثة فقرات، والتفاصيل وله ٣ فقرات. تم إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف الخامس الادبي استنادا الى توظيف التعليم المنظم ذاتيا في تعليم اللغة العربية واثره في تطوير مهارات التفكير الادبائي ، ولذا فقد تم إعداد الاختبار من خلال تحديد أهداف الاختبار والتي تتعلق بقياس مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الادبي من خلال توليد العديد من الأفكار المتعلقة بحل اسئلة من خلال تميز الأفكار بالمرونة وتقديم حلول تتسم بالاصالة وقيام الطلبة بالتأكد من صحة حل الأسئلة. تم بناء اسئلة الاختبار بحيث تحتوي مشكلات متباينة البناء وذات نهايات مفتوحة ومن ثم تم إعداد أسئلة حول مهارات التفكير الإبداعي وتم مراعاة ارتباطها بالبنية المعرفية للطلاب، وتم صياغة تعليمات الاختبار بحيث تكون واضحة وملائمة لمستوى الطلبة.

دلالات صدق وثبات اختبار التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الادبي

الصدق المحتوي للتحقق من الصدق المحتوي لاختبار التفكير الإبداعي في اللغة العربية لطلبة الصف الخامس الادبي، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجالات (مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مناهج العلوم العامة) في الجامعات العراقية طلب منهم إبداء رأيهم في شمولية أسئلة الاختبار وملاءمتها لمهارات اختبار التفكير الإبداعي وصياغتها اللغوية ودقتها العلمية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات التي ركزت على إعادة صياغة اللغة، وبذلك بقي الاختبار مكوناً من (١١) مهمة في صيغته النهائية.

أ. صدق البناء لأغراض التحقق من صدق البناء للاختبار، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من ١٤ طالباً من افراد من خارج عينة الدراسة الرئيسية، وتم استخراج معاملات الصعوبة والتميز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت قيم معاملات الصعوبة لفقرات اختبار التفكير الإبداعي بين من ٠.٤٠ إلى ٠.٥٤، وتراوحت قيم معاملات تمييزها من ٠.٦١ إلى ٠.٣٧.

ب. ثبات الاختبار تم حساب معاملات موثوقية الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام ألفا كرونباخ، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للاختبار ٠.٧٩١، مما يدل على أن دلالات صدق وثبات الاختبار هي معاملات صدق وثبات مقبولة تربوياً.

- **إعداد اختبار التحصيل في اللغة العربية:** تضمنت عمایة إعداد الاختبار التحصيلي مجموعة من الخطوات وهي:

١- تحديد الهدف من الاختبار

٢- صياغة مفردات الاختبار

٣- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وذلك بهدف:

- حساب الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.
- حساب ثبات الاختبار بمعادلة الفا كرونباخ.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي.
- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار التحصيلي.
- تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

يشير السؤال الأول الى انه هل توجد علاقة بين فاعلية التعليم المنظم وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية؟ ولأختبار صحة هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson بين الدرجة الكلية لمقياس التعليم المنظم ذاتيا والدرجة الكلية لمقياس التعليم المنظم ذاتيا وكذلك بين الدرجة الكلية لمقياس التعليم المنظم ذاتيا وتنمية التفكير الإبداعي وقد جاءت النتائج كما هو موضح في

الجدول رقم (١)

المرونة	الطلاقة	التفاصيل	الاصالة	التفكير الإبداعي		
0.03	0.05	0.04	0.08	0.06	معامل الارتباط بيرسون	التعليم المنظم ذاتيا
0.54	0.25	0.61	0.13	0.12	الدالة الإحصائية	

يتضح من خلال الجدول ان معامل الارتباط بيرسون بالنسبة لمقياس التعليم المنظم ذاتيا والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي يساوي 0.06 وبالنسبة لقدرة الاصالة 0.08 وقدرة التفاصيل قدر بـ 0.04 أما قدرة الطلاقة فقدر معامل الارتباط بـ 0.05 وفي قدرة المرونة كان معامل الارتباط يساوي ٠.٠٣ وهو غير دال احصائيا لان قيم الدلالة الإحصائية الواردة في الجدول الترتيب (0.12، 0.13، 0.61، 0.25، 0.54). اكبر من 0.05 وهي غير دالة احصائيا وهذا ما يدل على انه ليس كلما ارتفعت درجة التعليم المنظم ذاتيا زادت بالموازنة درجة التفكير الإبداعي أو درجة كل قدرة من قدراته الاربع (الاصالة، التفاصيل، الطلاقة، المرونة). تم حساب معامل الارتباط بيرسون أيضا ما بين الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي والتعليم المنظم ذاتيا، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٢)

طلب المساعدة الاجتماعية	التسميع والحفظ	الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة	وضع الأهداف والتخطيط		
0.06	0.04	0.015	0.12**	معامل الارتباط بيرسون	التفكير الإبداعي
0.15	0.65	0.83	0.02	الدالة الإحصائية	

يتضح من الجدول ان معامل الارتباط بيرسون بالنسبة لمقياس التفكير الإبداعي واستراتيجيات التعليم المنظم ذاتيا هو كالتالي: بالنسبة لاستراتيجية وضع الأهداف و التخطيط ٠.١٢ واستراتيجية الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة قدر بـ 0.015 أما إستراتيجية التسميع والحفظ فقدر معامل الارتباط بـ ٠.٠٤ وفي إستراتيجية طلب المساعدة الاجتماعية كان معامل الارتباط يساوي ٠.٠٦ وكانت قيم الدلالة الإحصائية الواردة في الجدول بالترتيب (0.02، 0.83، 0.65، 0.15) وهي دالة احصائيا في إستراتيجية وضع الأهداف والتخطيط لان 0.02 اقل من 0.05 وغير دالة احصائيا لان

قيم الدلالة اكبر من 0.05 وهذا ما يدل على انه ليس كلما ارتفعت درجة التفكير الابداعي زادت بالموازاة درجة استراتيجيات التعليم المنظم ذاتيا ما عدا إستراتيجية وضع الأهداف والتخطيط وبهذا لم يتحقق السؤال الأول.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على انه هل توجد علاقة بين فاعلية التعليم المنظم ذاتيا في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية. واختبار هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون ما بين الدرجة الكلية لمقياس التعليم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

طلب المساعدة الاجتماعية	التسمع والحفظ	الاحتراف بالسجلات والمراقبة	وضع الأهداف والتخطيط	التعليم المنظم ذاتيا	معامل الارتباط بيرسون	التحصيل الدراسي
0.05	0.08	0.10 *	0.12	0.10		
0.12	0.85	0.02	0.06	0.07	الدلالة الإحصائية	

يتضح من خلال الجدول ان معامل الارتباط بيرسون بالنسبة لمقياس التعليم المنظم ذاتيا (الدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي يساوي ٠.١٠ وبالنسبة لاستراتيجية وضع الأهداف والتخطيط ٠.١٢ واستراتيجية الاحتفاظ بالسجلات، قدر ب ٠.١٠ اما إستراتيجية التسمع والحفظ فقدر معامل الارتباط ب ٠.٠٨ وفي إستراتيجية طلب المساعدة الاجتماعية كان معامل الارتباط يساوي ٠.٠٥ وكانت قيمة الدلالة الإحصائية الواردة في الجدول بالترتيب (0.07، ٠.٠٠٦، ٠.٠٠٢، ٠.٠٨٥، ٠.٠١٢) وهي دالة احصائيا في إستراتيجية الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة لان ٠.١٠ اقل من 0.05 وغير دالة احصائيا مع باقي الاستراتيجيات لان قيم الدلالة اكبر من 0.05 وهذا ما يدل على انه ليس كلما ارتفعت درجة التعليم المنظم ذاتيا وبعض استراتيجياته زادت بالموازاة درجة التحصيل الدراسي ما عدا في إستراتيجية الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة حيث كلما زادت درجتها بالموازاة درجة التحصيل وبهذا تحقق السؤال الثاني جزئيا.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على انه هل توجد علاقة بين فاعلية التفكير الإبداعي في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية؟، واختبار هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون ما بين الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

المرونة	الطلاقة	التفاصيل	الاصالة	التفكير الابداعي	معامل الارتباط بيرسون	التحصيل الدراسي
0.07	0.024	0.01	0.08	0.016		
0.14	0.79	0.62	0.92	0.88	الدلالة الإحصائية	

يتضح من الجدول ان معامل الارتباط بيرسون بالنسبة لمقياس التفكير الابداعي (الدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي يساوي 0.016 والنسبة لقدرة الاصالة قدر ب 0.08 وفي قدرة التفاصيل قدر ب 0.01 أما في قدرة الطلاقة فقد معامل الارتباط ب 0.024 وفي قدرة المرونة كان معامل الارتباط يساوي 0.07 وكانت قيم الدلالة الإحصائية الواردة في الجدول بالترتيب (0.88، ٠.٠٩٢، 0.62، 0.79، ٠.٠١٤) وهي غير دالة احصائيا لأنها اكبر من 0.05 وهذا يدل على انه ليس كلما ارتفعت درجة التفكير الابداعي أو درجة كل قدرة من قدراته زادت بالموازاة درجة التحصيل الدراسي، وبهذا فالسؤال الثالث لم يتحقق.

مناقشة عامة: لقد بينت الدراسة الحالية أنه لا توجد علاقة بين التعليم المنظم ذاتيا والتفكير الابداعي ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طرائق وأساليب التدريس التقليدية حيث اشار ورنس ١٩٩٥ إلى ان طرائق وأساليب التدريس التقليدية في اغلب المؤسسات التربوية اعاقت مهارات التفكير وقد تبين ان ذلك من خلال الاداء المتدني للتلاميذ على مقياس التفكير العليا وهي الأساس في التفكير الابداعي (المصباحين، وآخرون، ٢٠١٤)، كما لا يوجد علاقة بين التعليم المنظم والتحصيل الدراسي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى التوجيه غير المناسب لبعض المتعلمين وحاجتهم إلى الاعتماد

- على استراتيجيات أخرى كالفعالية الذاتية. لقد توصلت الدراسة الحالية أيضا إلى عدم وجود علاقة ارتباط موجبة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طرائق التدريس التقليدية الممارسة في مؤسساتنا التعليمية، كما ان المبتكرون لهم سمات خاصة .
- توصيات ومقترحات الدراسة:** وفي ضوء ما قدمته هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات والتي نلخصها في النقاط التالية:
- تنظيم جلسات إرشادية ببطرب لزيادة معرفتهم بالتعليم المنظم ذاتياً.
 - استخدام أساليب وتقنيات تدريس فعالة ونشطة تعتمد على حل المشكلات والعصف الذهني والبحث الذاتي وجعل المعلم هو محول عملية التعلم والتعلم.
 - جعل المناهج التعليمية مهمة بتنمية القدرات الإبداعية وأنواع التفكير بما في ذلك التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.
 - إجراء دراسات موسعة بين التعليم المنظم ذاتياً ومتغيرات أخرى مثل تأكيد الذات والكفاءة الذاتية.
- المراجع:**

- ..عبد العزيز طلبة عبد الحميد (٢٠١١). أثر تصميم استراتيجية للتعلم الالكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الالكتروني المنظم ذاتيا وتنمية مهارات التفكير التأملية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مج (٢)، ع (٧٥)، (٣١٦-٢٤٨).
- ..أحمد محمد أحمد (٢٠١٣) أثر برنامج قائم على مهارات التنظيم الذاتي في تنمية المهارات الحياتية وعادات الاستذكار لدى طلاب المدرسة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، مج (٢١)، ع(٢)، (٥٠٦-٤٦٩).
- مصطفى محمد كامل(٢٠٠٥). مقرر مقترح للتدريب على استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في ضوء وثيقة المستويات المعيارية للتعلم الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، ج ١.
- ..إبراهيم عبد الله الحسينان (٢٠١١) التعليم المنظم ذاتيا :المفهوم والتصورات النظرية، المجلة العربية، ع(٢٤٤).
- ..سناء محمد حسن (٢٠١٢). استراتيجيات التعليم المنظم ذاتيا وعلاقتها بمهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، ع(١٤١)، (١٤٤-١٠٩).
- ..طشطورش، محمد عبدالله (٢٠١٩) فاعلية التعليم المنظم ذاتياً في التفكير الإبداعي والتحصيل ومستوى قلق الرياضيات لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.
- ..مطروني، فيصل (٢٠١٩) التعليم المنظم ذاتيا وعلاقته بالتفكير الابتكاري و التحصيل الدراسي(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بالجزائر)، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٧، العدد ١، ٢١٠-١٩٠.
- ..عبدالمجيد، هند أحمد أبو السعود(٢٠١٤) فاعلية استخدام التعليم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب معلم التاريخ، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٥، ج ٣، ١٦٣-١٨٨.
- ..الغامدي، ايمان سفر (٢٠٢٠) استراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدي الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مجلة التربية-جامعة الأزهر - كلية التربية، (١)١٨٦، (٥٨٦-٥٣٩).
- ..ناجي، هند عبد الرزاق (٢٠٢٣)أثر أستراتيجيات التعليم المنظم ذاتيا في التحصيل والتفكير الشكلي لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مادة الرياضيات، مجلة كلية الامام الكاظم، مجلد ٧ عدد ٤، ٤٠٩-٤٣٥.
- ..الجراح، عبد الناصر (٢٠١٠). العلاقة بين التعليم المنظم ذاتيا والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٦، عدد ٤
- ..فرغلي، أماني (٢٠١٥). التعلم النشط والتفكير الابتكاري، الوراق، ط١، الأردن
- شحاتة، حسن، النجار، زينب، عمار، حامد (٢٠١١). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية.
- ..كامل، مصطفى (٢٠٠٣) التنظيم الذاتي للتعلم، نماذج نظرية، المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية جامعة طنطا.
- ..العمرى، وصال (٢٠١٣). درجة امتلاك طلبة المرحلة الاساسية العليا لمنطقة اربد الأولى لمكونات التعليم المنظم ذاتيا في مناهج العلوم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد الرابع.

أحمد، إبراهيم (٢٠٠٧). التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية) مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٣١، جزء ٣، ٦٩-١٣٥.

- Zimmerman, B.(2002):**Becoming a self- Regulated Learner: An Overview, Theory Into Practice.** Vol.(41(2),pp64-70 .
- Zimmerman.b.j (1989) Models of self regulated learning and academic achievement , New York:springer-verlag.
- Bandura, A. (2002). Social cognitive theory in cultural context. Journal of Applied psychology: An International Review, 51, 269-290.
- Bandura, A. (2006). Toward a Psychology of human agency. Perspectives on Psychological Science, 1, 164-180.
- Zimmerman, B. (1995). self- regulation Involves more than metacognitions: A Social cognitive perspective. Educational psychologist, 30 (4), 217- 221.
- Pintrich, P.; & Garcia, T.(1991). Student goal orientation and self-regulation in the college classroom. Online, Available: <http://ccwf.cc.utexas.edu/%7Etgarcia/p&gpub91p1.html>.
- Pintrich, P.; & Garcia, T.(1994). self-regulated in college Students: knowledge, strategies, and motivation. Online, Available: <http://ccwf.cc.utexas.edu/%7Etgarcia/p&gpub94p1.html>
- Zimmerman, B. (1995). self- regulation Involves more than metacognitions: A Social cognitive perspective. Educational psychologist, 30 (4), 217- 221.
- Pintrich, P. (1999). The role of motivation in promoting and sustaining self- regulated learning. International Journal of Educational Research, 31(6), 459-470.
- Bembenutty, H. (2006). self-regulation of learning. Academic Exchange Quarterly, 10 (4), 221- 248.
- Zimmerman, B. (1986). Becoming a self- regulated learner: which are the key subprocesses? Contemporary Educational Psychology, 11, 307-313.
- Pintrich, P. (1989). The dynamic interplay of student motivation and cognition. In C. Ames & M. Maehr (eds.). Advances in enhancing environments (pp 117- 160). Greenwich, CT: JAI press.
- Benjamin, M.; McKeachie, W.; Lin, Y.; & Holinger, D. (1981). Test anxiety: deficit in information processing. Journal of Educational Psychology, 73, 816-824.
- Zimmerman, B. (1990). self- regulated learning and academic achievement: An overview. Educational psychologist, 25, 3- 17.
- Pesut, D. (1990). Creative thinking as a self-regulatory metacognitive process- a model for education, training and further research. The Journal of Creative Behavior, 24 (2), 105-110.